إثبات المعاصرة والسماع بين الرواة لثلاثيات الإمام البخاري – رحمه الله –

Proof of Contemporary and Hearing Among the Narrators of Imam Al-Bukhari's

د. فهد طلال سليم الخالدي
أستاذ مساعد
كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة/ نينوى

Dr. Fahad Talal Saleem
Assistant Professor
The greatest Imam College, may God have mercy on him, the University of Nineveh

Dooro626@gmail.com
٠٧٥١٠٨٠٨٧٩٤

تاريخ الاستلام ٢٠٢١/١١/١٧ تاريخ القبول ٢٠٢١/١٢/٣٠

الكلمات المفتاحية: ثلاثيات – السماع – المعاصرة – الصحيح – البخاري

Keywords: Triads - Samaa - Contemporary - Sahih - Bukhari

الملخص

الإمام البخاري إمام المحدثين، وكتابه الصحيح هو أصح الكتب في الأرض، وفيه درة من درر الإسناد وهي الثلاثيات، ويعنون بها ما كان بين الإمام البخاري وسيدنا النبي ﷺ ثلاثة رواة فقط، الأول الصحابي والثاني من التابعين وثالثهما من تابعيهما، وميزة هذه الثلاثيات شرف علو الإسناد وقرب الاتصال، ويبلغ عدد هذه الثلاثيات اثنين وعشرين حديثاً، رويت من طرق ثلاثة، وهي: طريق سلمة بن الأكوع وعدد مروياته سبعة عشر حديثاً، وطريق أنس بن مالك وعدد مروياته أربعة أحاديث، وطريق عبد الله بن بُسر بحديث واحد.

أما مشكلة البحث فتتركز في دحض شبهة الاعتراض على هذه الثلاثيات من المترصدين لتشكيك الناس بصحيح البخاري، لذا يكمن عملنا هاهنا وهو هدف البحث في إثبات اللقاء والسماع من خلال معرفة تواريخ الرواة وِلَادَةً وَوَفَاةً، وإثبات تحقق الرواية بين الشيوخ والتلاميذ، لتتجلى بيقين صحة التحمل والأداء وتحديد فترة المعاصرة بين الرواة. فسميته: **(إثبات المعاصرة والسماع بين الرواة لثلاثيات الإمام البخاري – رحمه الله–)**

وجاءت خطته في مطالب ثلاثة: المطلب الأول: طريق سلمة بن الأكوع ﷺ. والمطلب الثاني: طريق أنس بن مالك ﷺ. والمطلب الثالث: طريق عبد الله بن بُسر ﷺ. ثم ختمته بخاتمة، بينت نتائج البحث وفوائده.

Abstract

Imam al-Bukhari is the imam of the hadith scholars, and his Sahih book is the most authentic book on earth, and it contains a pearl of the chain of transmission, which are the three narrators, and they mean what was between Imam al-Bukhari and our master the Prophet ﷺ only three narrators. The first companion, the second from the followers, and the third from their followers, and the advantage of these triads is the honor of the high chain of transmission and the proximity of communication, and the number of these triads is twenty-two hadiths, narrated from three ways, namely: the path of Salamah bin Al-Akwa and the number of its narrations is seventeen, and the path of Anas bin Malik and the number of its narrations is four Hadiths, and the path of Abdullah bin Busr with one hadith. As for the research problem, it is focused on refuting the suspicion of objecting to these triads of stalkers, as people question Sahih al-Bukhari.Therefore, our work here lies, and the aim of the research is to prove meeting and hearing by knowing the dates of narrators birth and death, and to prove the realization of the narration between the elders and students, so that it becomes clear with certainty the validity of endurance and performance and determining the contemporary period among the narrators. So I called it:

(Proof of Contemporary and Hearing Among the Narrators of Imam Al-Bukhari's Trilogy- Critical Study-)

His plan came in three demands: The first requirement: the path of Salamah ibn al-Akwa'.

The second requirement: the path of Anas bin Malik τ. The third requirement: the path of Abdullah bin Busr τ. Then she concluded with a conclusion, showing the results of the research and its benefits.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإنَّ الإمام البخاري إمام المحدثين قاطبةً، وكتابه الصحيح هو أصح الكتب في الأرض بعد كتاب الله العزيز، فمناهِلُه صَافِيَة وحُلَلُه ضَافِية وموارِدُه كَافِيَة ومصادِرُه وافِيَة، ومن شدة اعتناء أهل الحديث بصحيحه أبرزوا لنا درة من درر الإسناد فيه وهي الثلاثيات، ويعنون بها ما كان بين الإمام البخاري وسيدنا النبي ﷺ ثلاثة رواة فقط، الأول الصحابي والثاني من التابعين وثالثهما من تابعيهما، وميزة هذه الثلاثيات شرف علو الإسناد وقرب الاتصال، فضلا عن شمولها للقرون الثلاثة الخيرية، ولقد حظيت هذه الثلاثيات باهتمام الأمة سلفاً وخلفاً، وصنفت فيها مصنفات، مثل (فضل الباري شرح ثلاثيات البخاري) للشيخ أبي الطيب شمس الحق، و(الفيض الجاري على ثلاثيات البخاري) لحافظ الإسلام عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، و(ثلاثيات البخاري وشرح ثلاثيات البخاري) لمحمد بن عبد الدائم بن موسى الملقب شمس الدين البرماوي، و(ثلاثيات البخاري) لأحمد بن محمد بن مسعود التيدسي، وكلها دارت حول شرحها دون التطرق إلى الفترات المتوقعة لوقوع التلاقي بين الرواة، وهذا هو الجديد في هذا البحث. ويبلغ عدد هذه الثلاثيات اثنين وعشرين حديثاً، رويت من طرق ثلاثة، وهي: طريق سلمة بن الأكوع وعدد مروياته سبعة عشر حديثاً، وطريق أنس بن مالك وعدد مروياته أربعة أحاديث، وطريق عبد الله بن بُسر بحديث واحد، وهذه هي (أهمية البحث).

أما (مشكلة البحث) فتتركز في دحض شبهة الاعتراض على هذه الثلاثيات من الناعقين والمترصدين بين الحين والحين لتشكيك الناس بصحيح البخاري، وما دروا أنه حصن حصين وسور متين، إذْ يَدَّعُوْنَ بُعْدَ الزَّمَانِ وَتَفَارُقَ السِّنِيْنَ بين الرواة وبين الإمام البخاري، فالإمام البخاري توفي (٢٥٦هـ)، أي بعد وفاة سيدنا النبي ﷺ بقرنين ونصف تقريباً، فأنَّى – بزعمهم – أنه قد حظي بتلقي الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ عبر ثلاثة رجال فقط!. لذا يكمن عملنا هاهنا وهو (هدف البحث) في إثبات اللقاء والسماع من خلال معرفة تواريخ الرواة وِلَادَةً وَوَفَاةً، وإثبات تحقق الرواية بين الشيوخ والتلاميذ، لتتجلى بيقين صحة التحمل والأداء وتحديد فترة المعاصرة بين الرواة، فضلاً عن استيعاب المُدَدِ بين الرواة لسن التحمل، فقد وقع التحديث بينهم في سنوات ما بعد سن التحمل. وهذا يأخذنا إلى إدراك السبب وراء عكوف أئمتنا على تأليف الكتب التي تُعنى بِالْوَفَيَاتِ، فمن المعلوم لدى أهل الحديث أن إحدى السبل لمعرفة صحة الاتصال في السند هي معرفة وفيات الرواة مع تاريخ ولادتهم إن أمكن، وكذلك ما أثبته العلماء من شيوخ الراوي وتلاميذه والذي يثبت بها السماع من عدمه.

فسميته: **(إثبات المعاصرة والسماع بين الرواة لثلاثيات الإمام البخاري – رحمه الله–)**

وجاءت خطته في مطالب ثلاثة: المطلب الأول: طريق سلمة بن الأكوع ﷺ.

المطلب الثاني: طريق أنس بن مالك ﷺ.

المطلب الثالث: طريق عبد الله بن بُسر ﷺ.

ثم ختمته بخاتمة، بينت نتائج البحث وفوائده.. راجياً ذا الجلال والإكرام قبوله ونفعه ورضاه...

توطئة

ذكرنا أن الثلاثيات بلغت اثنين وعشرين حديثاً، قال ابن حجر: (وَلَيْسَ فِيهِ أَعْلَى مِنَ الثُّلَاثِيَّاتِ وَقَدْ أُفْرِدَتْ فَبَلَغَتْ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ حَدِيثًا)[(١)]، ومن طرق ثلاثة من الصحابة، وهم سلمة بن الأكوع وأنس بن مالك وعبد الله بن بسر ﷺ [(٢)].

وكان طريق سلمة بن الأكوع الأكثرَ مِنْ بينِها، إذ تبلغ أحاديثه في الثلاثيات سبعة عشر حديثاً، ثم طريق أنس بن مالك وأحاديثه أربعة، ثم طريق عبد الله بن بُسر وله من الثلاثيات حديث واحد.

وعملنا في هذا البحث إثبات التواريخ المتعلقة بالرواة ووفياتهم لنحدد الفترة التقريبية التي وقع فيها سماع الراوي ممن فوقه، أو بمعنى آخر هي تحديد السنوات التي تعاصر فيها الراويان والتي بلا شك حدث فيها التلاقي مع بعضهما والسماع بينهما.

وبالنسبة لسن التحمل، اخْتلف فِي الزَّمن الَّذِي يَصح فِيهِ سَماع الصَّبِي، فَقَد حدده الجمهور بخمس سِنِين[(٣)]، وَهُوَ سنّ مَحْمُود بن الرّبيع الَّذِي ترْجم البُخَارِيّ فِيهِ بَاب مَتى يَصح

---

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢ هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢: ٢٠٢/١.

(٢) أحاديث الثلاثيات ذات الأرقام: ١٠٩، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٦١، ١٩٢٤، ٢٠٠٧، ٢٢٨٩، ٢٢٩٥، ٢٤٧٧، ٢٧٠٣، ٢٩٦٠، ٣٠٤١، ٣٥٤٦، ٤٢٠٦، ٤٢٧٢، ٤٤٩٩، ٥٤٩٧، ٥٥٦٩، ٦٨٩١، ٦٨٩٤، ٧٢٠٨، ٧٤٢١: ينظر: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، (١٤٢٢هـ).

(٣) ينظر: شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن القاري، (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، لبنان: ٧٩٢.

سَماع الصَّغِير[1]. وَقيل: كَانَ ابْن أَربع أَو خمس. وَالأَصَح إِنَّه يعْتَبر كل صَغِير بِحَالهِ، فَمَتَى كَانَ فَهِمَاً للخطاب ورَدَّ الْجَوابَ صَحَّحْنا سَمَاعَه وَإِن كَانَ لَهُ دون خمس. فالأَصَح اعْتِبَار سنِّ التَّحَمُّل بالتمييز، وَيحصل غَالِباً باستكمال خمس سِنِين[2]. وفائدة ذكر سن التحمل هنا هو أن سنوات المعاصرة التي تجلت لنا حين المقارنة بين عُمُرَيْ الراويين مستوعبة لسنوات التحمل وتزيد، فعلى تقدير أقل سنٍ للتحمل سيبقى من السنين ما قد تحصل فيه السماع بينهما بالتأكيد.

كما أننا نثبت الرواية بين الراويَيْن من خلال كتب التراجم التي ذكرتْ شيوخَ كُلِّ راوٍ وتلاميذه. وسنعمد في كل مطلب إلى تراجم الرواة بذكر اسم الراوي، وتوثيق شيخه وتلميذه في السند، ووفاته، وولادته إن أمكن. مع تدعيم ذلك بمخطط تاريخي للقرون الثلاثة ومسطر فيها سنوات كل راو لإبراز السنوات المشتركة بين الراويين في حياتيهما، والمؤكد أن التلاقي بينهما وقع فيها.

ولأننا معنيون ها هنا بالتراجم فيجدر بنا الابتداء بترجمة الإمام البخاري عليه رحمة الباري.

= محمد بن إسماعيل، أَبُو عَبْد اللَّهِ بْن أَبي الْحَسَن الْبُخَارِيّ الْحَافِظ: صاحب الصحيح، إمام هَذَا الشأن والمقتدى بِهِ فيه، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام، روى عن: المكي بن إبراهيم، وأبي عاصم النبيل، وعصام بن خالد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وخلاد بن يحيى وغيرهم. وروى عنه: أبو عيسى الترمذي، وأَبُو حاتم مُحَمَّد بْن إدريس الرازي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إسحاق بْن خزيمة وغيرهم كثير. ولد سنة أربع وتسعين ومئة، وبدأ سن التحمل لديه عقب العاشرة، فقد قيل له: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ أَمرِكَ؟ قَالَ: أُلْهِمْتُ حِفْظَ الحَدِيْثِ وَأَنَا فِي الكُتَّابِ. فَقُلْتُ: كم كَانَ سِنُّكَ؟ فَقَالَ: عشرُ سِنِيْنَ، أَوْ أَقَلّ، ثُمَّ خرجْتُ مِنَ الكُتَّابِ بَعْد العشرِ، فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الدَّاخلِيِّ وَغَيْرِهِ، توفي البخاري سنة ست وخمسين ومئتين، عاش اثنتين وستين سنة، رحمه الله وجزاه عنا خيراً[3].

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب: العلم، باب: متى يصح سماع الصغير: ٢٠٧/١، برقم (٧٧).

(٢) ينظر: اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، زين الدين محمد، عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري، (ت١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٩٩٩م): ٤٢٥/٢.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي الدمشقي، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٣ هـ)، ط٩: ٣٩٣/١٢، وتاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، (ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢ / ١١.

المطلب الأول: طريق سلمة بن الأكوع ﷺ

أما موضوع المطلب هنا فهو طريق سيدنا سلمة بن الأكوع، ومجموع الروايات منه سبع عشرة؛ رواها عنه التابعي يزيد بن أبي عبيد، وعن يزيد رواها راويان، وهما المكي بن ابراهيم وأبو عاصم النبيل اللذان هما شيوخ البخاري.

والمكي بن ابراهيم روى أحد عشر حديثاً من الثلاثيات، وأبو عاصم النبيل روى الستة الباقية.

= التراجم:

١. سلمة بن الأكوع:

= الاسم: سلمة بن عَمْرو بن الأكوع، ويُقال: سلمة بْن وهيب بْن الأكوع، أَبُو مسلم المدني. صحابي، شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة، وبايع رَسُول اللَّهِ ﷺ ثلاث مرات(١).

= روى عنه: ابنه إياس ومولاه يزيد بن أبي عبيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك.

= الوفاة: قال يَحْيَى بْن بكير، وغَيْرُ واحِدٍ: مات بالمدينة سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة، ومنهم من قال: إنه مات بعد ذلك.

٢. يزيد بن أبي عبيد:

= الاسم: يزيد بن أبي عبيد الحجازي أبو خالد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع(٢).

= روى عن: مولاه سلمة، وعمير مولى لأبي اللحم وهشام بن عروة وهو أكبر منه.

= روى عنه: يحيى القطان ومكي بن إبراهيم وأبو عاصم وغيرهم.

---

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م): ٢ / ٣٣٣، وتاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، (١٤١٣ هـ- ١٩٩٣م): ٣ / ١٥٨، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م): ١٥، وتهذيب الكمال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٠هـ)، ط١: ٣٠١/١١، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢ هـ)، دار الفكر، بيروت، (١٤٠٤ هـ)، ط١: ١٥٠/٤.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٠٦/٣٢.

= الدرجة: قال أبو داود: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: مِنْ بَقَايَا التَّابِعِيْنَ الثِّقَاتِ، وَحَدِيْثُه مِنْ عَوَالِي البُخَارِيِّ الثَّلاَثِيَّاتِ(١)، قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث(٢).

= الوفاة: توفي بالمدينة، قال ابن حبان: مَاتَ سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَمِائَة، وَقد قيل: سنة سبع وَأَرْبَعين وَمِائَة(٣).

= فترة اللقاء:

= يبدو لنا عقب النظر في سنة وفاة الصحابي سلمة بن الأكوع وهي (٧٤هـ)، وتوقع ولادة الراوي يزيد والتي تكون سنة (٦٠هـ) أو قبلها، فإن الفترة الزمنية للمعاصرة بينهما هي (١٤) سنة، من سنة (٦٠-٧٤هـ)، كما سيظهر في **[المخطط رقم ١]**. ولو حذفنا من ال(١٤) سنة خمس سنين لأقل سنٍّ للتحمل، فستكون السنون التسع الباقية مظنة اللقاء بينهما.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٠٦.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت: ٥ / ٤٣٢.

(٣) ينظر: الثقات، أبو حاتم محمد بن احمد بن حبان، (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، بيروت، (١٣٩٥هـ)، ط١: ٥٣٦/٥، وتهذيب التهذيب: ٣٤٩/١١.

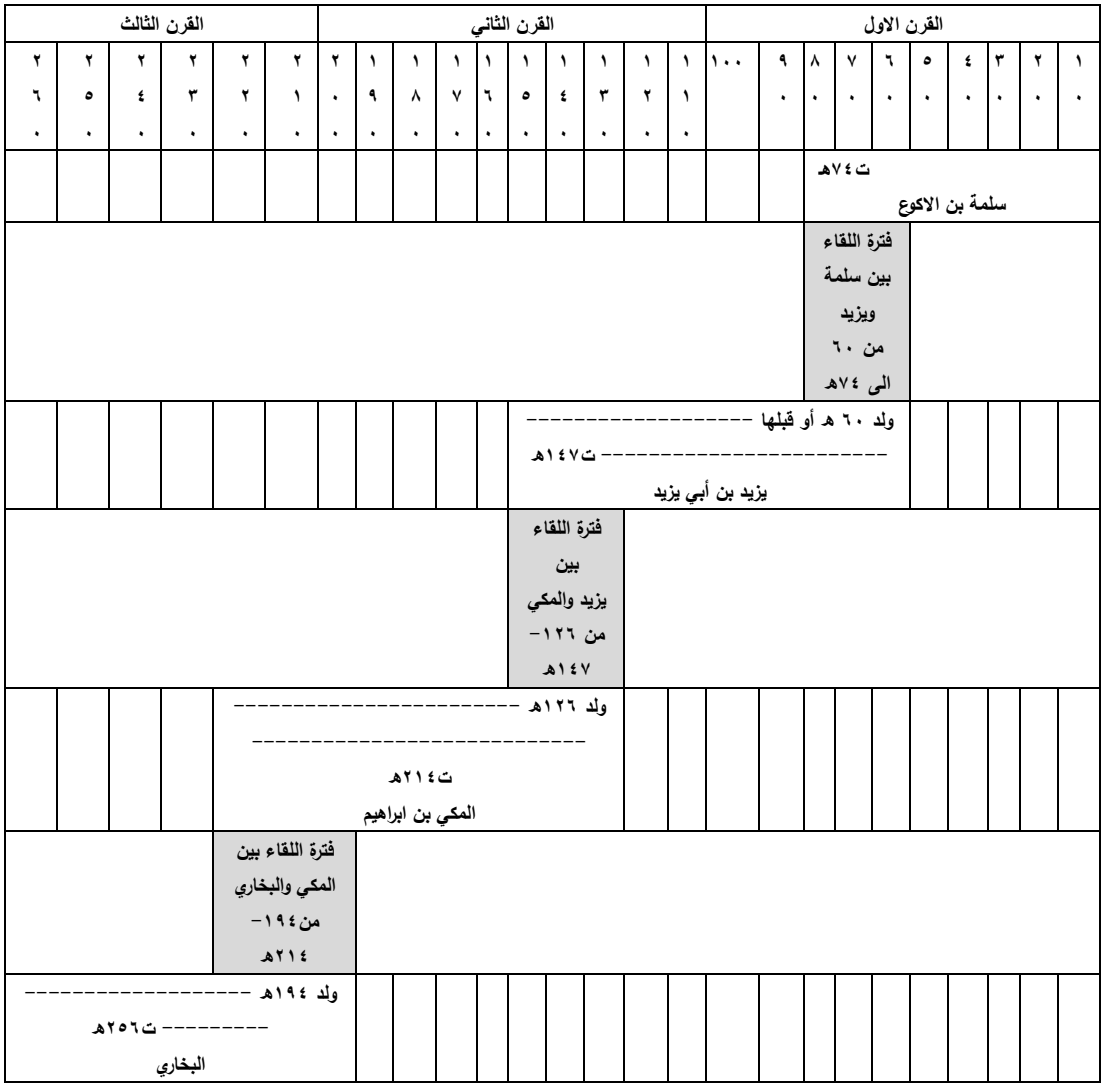

المخطط (١) يوضح فترات اللقاء بين الرواة في طريق:

البخاري عن المكي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع ﷺ.

٣. المكي بن إبراهيم:

= الاسم: مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، وقيل: ابن فرقد بن بشير التميمي الحنظلي أبو السكن البلخي الحافظ[١].

= روى عن: يزيد بن أبي عبيد وأبي حنيفة ومالك وابن جريج وجعفر الصادق وغيرهم.

(١) ينظر: تهذيب التهذيب: ٢٩٣/١٠.

= روى عنه: البخاري وروى له هو والباقون بواسطة.

= الدرجة: قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال ابن معين: صالح، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة مأمون(١).

= قال المكي: ولدت سنة ست وعشرين ومائة، وطلبت الحديث ولي سبع عشرة سنة. وقال البخاري: مات سنة أربع أو خمس عشرة، وقال ابن سعد: مات ببلخ سنة خمس عشرة ومائتين، وفيها أرخه غير واحد(٢).

= فترة اللقاء:

= الظاهر في فترة المعاصرة بين الراويين (يزيد بن أبي عبيد والمكي بن إبراهيم) هي ما بين (١٢٦ – ١٤٧هـ)، كما في [المخطط رقم ١]، لأن مولد المكي كان في (١٢٦هـ) ووفاة يزيد كانت (١٤٧هـ)، ففي هذه السنوات وقع اللقاء بينهما، والتي هي إحدى وعشرون سنةً، وإذا فرضنا أن المكي سمع من يزيد وعمره عشرون سنة فإن هذا يقوي من الرواية بلطيفة إسنادية، وهي أن الراوي تلقى الرواية وهو ليس بصبي صغير، فقد تلقاها وحاله حال الكبار. فهو إسناد عالٍ من غير أن تتخلله رواية الصغار.

= وأيضا تبدو لنا الفترة الزمنية للمعاصرة بين المكي بن إبراهيم والبخاري، والتي هي بين (١٩٤–٢١٤هـ)، لأن مولد البخاري كان في (١٩٤هـ)، ووفاة المكي كانت في (٢١٤هـ)، ومعنى هذا أن البخاري قد سمع من المكي وعمره عشرون سنة في أقصى حد، وقد يكون أصغر من ذلك، لأنه مرَّ معنا أن البخاري بدأ الاختلاف على الرواة وتلقي الحديث وعمره أحد عشر عاماً. وكما موضح في [المخطط رقم ١].

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت: ٨/ الترجمة: ٢١٩٩، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٥٤٩.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ١٤٣/١٥، وتذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، (١٤١٩هـ–١٩٩٨م): ٢٦٨/١، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي، (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، (١٤١٠هـ): ٤٧٨/٢.

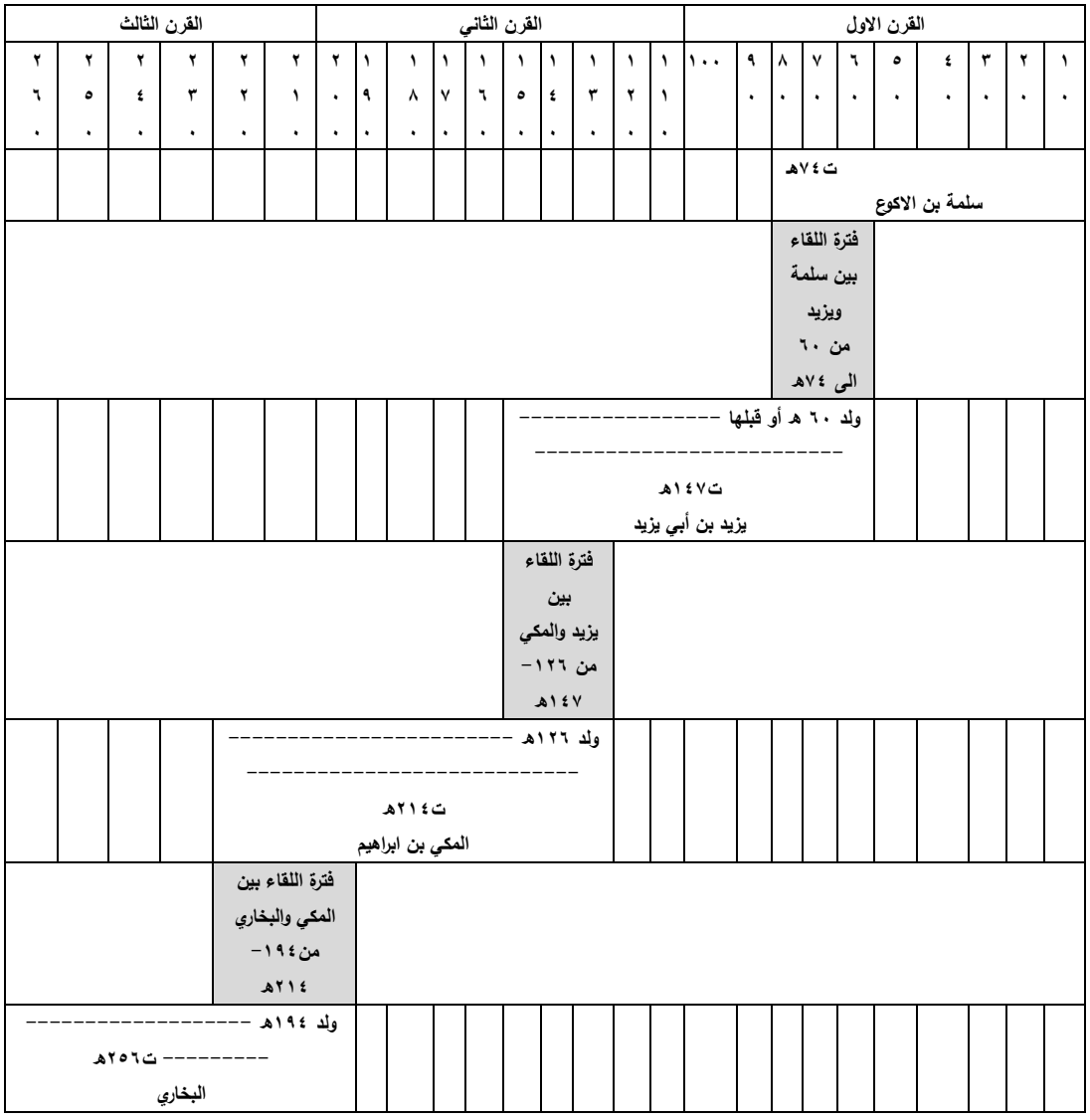

المخطط (١) يوضح فترات اللقاء بين الرواة في طريق:

البخاري عن المكي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع ﷺ.

٤. أبو عاصم النبيل:

= الاسم: الضَّحَّاك بن مخلد بن مُسلم أَبُو عَاصِم النَّبِيل، الشَّيْبَانِيّ الْبَصْرِيّ الْحَافِظ. قيل: أنه لقب النبيل؛ لأن الفيل أقدم البصرة فخرج الناس ينظرون إليه فقال له ابن جريج مالك لا تنظر قال لا أجد منك عوضا فقال له أنت النبيل. وقيل غير ذلك(١).

= روى عن: يزيد بن أبي عبيد وابن عجلان وابن جريج والأوزاعي.

= روى عنه: جرير بن حازم وأحمد وعلي بن المديني.

= الدرجة: قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث وكان له فقه، وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أحب إلي من روح بن عبادة، وقال محمد بن عيسى الزجاج: قال لي أبو عاصم كل شيء حدثتك حدثوني به وما دلست قط، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيها، وقال عمر بن شبة: والله ما رأيت مثله(٢).

= قال أبو عاصم: ولدت سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَمِائَة، وقال خليفة وغير واحد: تُوفِّي سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَمِائَتَيْن، وقال يعقوب بن سفيان: مات سنة ثلاث عشرة(٣).

= فترة اللقاء:

= تتجلى لنا الفترة الزمنية لتعاصر الراويَيْنِ (يزيد بن أبي عبيد وأبي عاصم النبيل) من خلال النظر بين وفاة يزيد سنة (١٤٧هـ)، وبين ولادة أبي عاصم سنة (١٢٢هـ)، والتي مجموعها (٢٥ سنة) وهي مدة طويلة، فاللقاء قد وقع بينهما في الفترة (١٢٢-١٤٧هـ)، وهذا قد يجعلنا نتوقع أن أبا عاصم قد سمع من شيخه يزيد في سن الشباب، مما يعني زيادةً في متانة الإسناد، حتى لا يُظَن أن علو الإسناد مدعاة لرواية الصغار وتحملهم للرواية في سن مبكرة، وحين نكتب الفترة نعني بها الزمان الذي هما فيه، ومن المحال أننا قصدنا أن التحمل كان من سنة ولادة التلميذ إلى سنة وفاة الشيخ، فلا شك أننا نعني بفترة المعاصرة هي ما بعد سن التحمل للتلميذ إلى سنة وفاة شيخه.

= كما تظهر لنا الفترة الزمنية التي تلاقى فيها البخاري مع شيخه أبي عاصم من خلال النظر في ولادة البخاري ووفاة أبي عاصم أيضا، فالبخاري ولد سنة (١٩٤هـ)، وأبو عاصم مات سنة (٢١٤هـ)، فالمعاصرة بينهما وقعت بين (١٩٤-٢١٤هـ)، وأمدها عشرون سنة، وعند حذف عشر سنين وهي فترة تلقي البخاري للقرآن الكريم قبل أن يتوجه إلى تلقي الحديث، فتكون المدة التي تعاصرا فيها ووقع السماع فيها لا محالة هي عشر سنين. وكما موضح في [المخطط رقم ٢].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٨١/١٣.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٩ / ٤٨٠، وتاريخ الاسلام: ١١٤، وتهذيب التهذيب: ٤٥٠/٤.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٠٧/١٦.

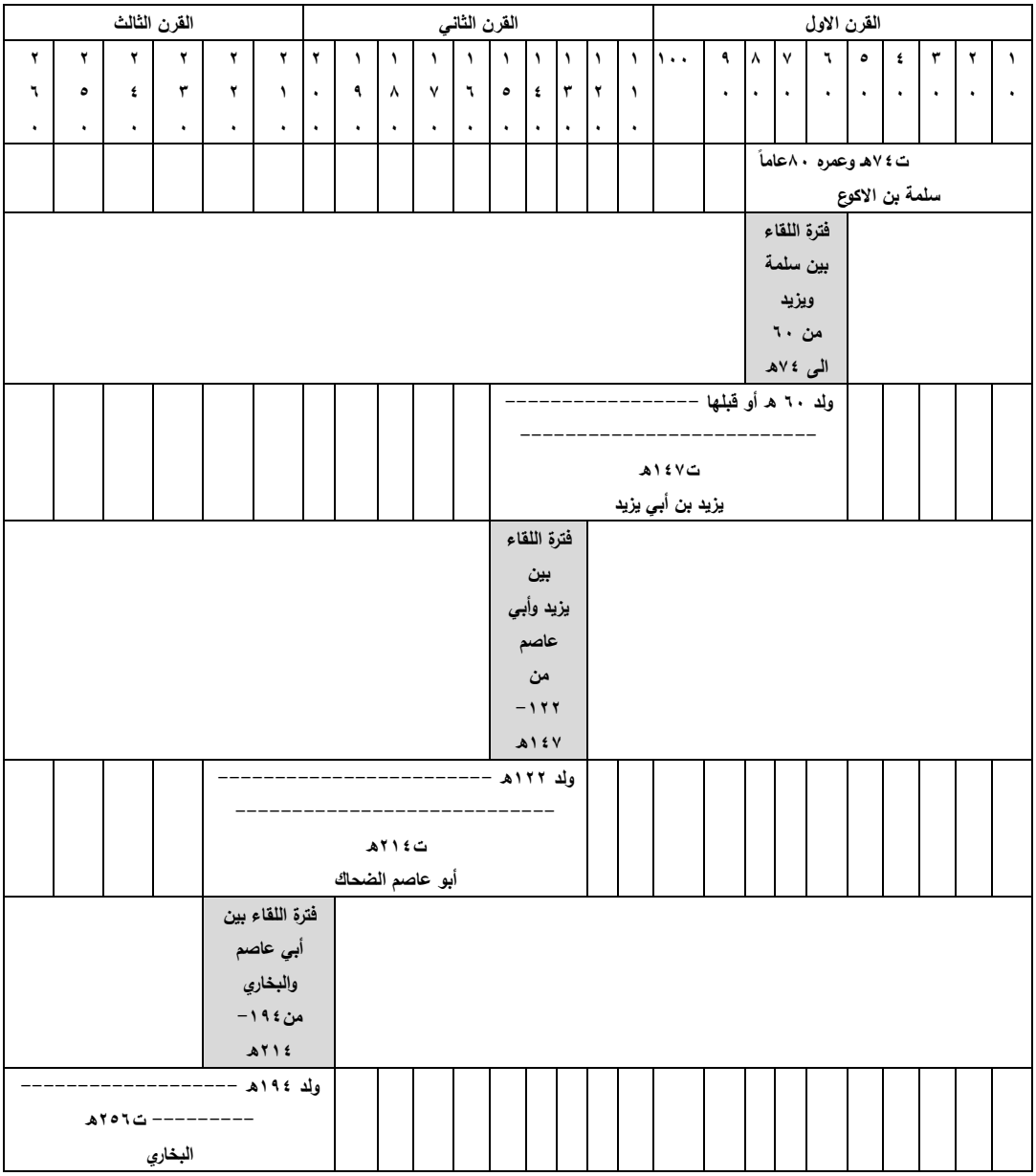

المخطط (٢) يوضح فترات اللقاء بين الرواة في طريق:

البخاري عن أبي عاصم النبيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع ﷺ.

المطلب الثاني: طريق أنس بن مالك ﷺ

وهنا طريق سيدنا أنس بن مالك، ومجموع الروايات منه أربع؛ رواها عنه التابعيان حميد الطويل، وعيسى بن طهمان، فعن حميد الطويل روى محمد بن عبد الله الأنصاري ثلاث روايات منها، وعن عيسى بن طهمان روى خلاد بن يحيى الرواية الرابعة.

= التراجم:

١. أنس بن مالك ﷺ:

=الاسم: أَنَس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأَنْصارِيّ، النجاري، أَبُو حمزة المدني، نزيل البصرة. صاحب رَسُول اللَّهِ ﷺ، وخادمه(١).

= روى عنه: حميد الطويل وعيسى بن طهمان وخلق كثير.

= الوفاة: مات سنة ثلاث وتسعين، وَقَال ابن عَبد الْبَرِّ في الاستيعاب بعد ذكره الاختلاف في عُمره: وأصح ما فيه، عَنْ حميد: أن أنس بن مالك عُمِّرَ مئةَ سنةٍ إلا سنة(٢).

٢. حميد الطويل:

= الاسم: حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، الخزاعي البصري، أحد الثقات التابعين البصريين(٣).

= روى عن: أنس بن مالك، وموسى بن أنس، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث، والحسن البصري وغيرهم.

= روى عنه: ابن عُلية، وزهير بن معاوية، ومُحَمَّد بْن عَبد اللَّه الأَنْصارِيّ وشعبة وغيرهم.

= الدرجة: وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي. وقال أبو حاتم أيضًا: أكبر أصحاب الحسن قتادة وحميد الطويل(٤).

= الوفاة: قال إِبْرَاهِيم بن حميد الطَّوِيل: مَاتَ أبي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين ومائة، وَقد أَتَت عَلَيْهِ خمس وَسَبْعُونَ سنة(٥)، أي أنه ولد سنة ثَمَان وَسِتِّينَ.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٣٥٣/٣.

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار الأعلام، ط١، (١٤٢٣هـ): ١١١/١.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ٣٥٥/٧.

(٤) ينظر: طبقات ابن سعد: ٢٥٢/٧، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله حمد بن احمد الذهبي الدمشقي، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٥ م)، ط١: ٦١٠/١، وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٨، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، (ت ١٠٨٩ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢١١/١.

(٥) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٣٣٥/١، والوفيات، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني، (ت ٨١٠هـ)، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، (١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م): ١٢٥/١.

= فترة اللقاء:

= تبدو لنا الفترة الزمنية للمعاصرة بين الصحابي أنس وحميد الطويل، وهي ما بين ولادة حميد سنة (٦٨هـ) ووفاة سيدنا أنس (٩٣هـ)، فسنوات اللقاء كانت بين (٦٨-٩٣هـ)، فقد مات أنس وعُمُرُ حميد (٢٥هـ)، وهي سن كبيرة وتبعث على الظن بأن تحمل حميد للرواية عن أنس لم يكن في مرحلة الصبا. وكما موضح في [المخطط رقم ٣].

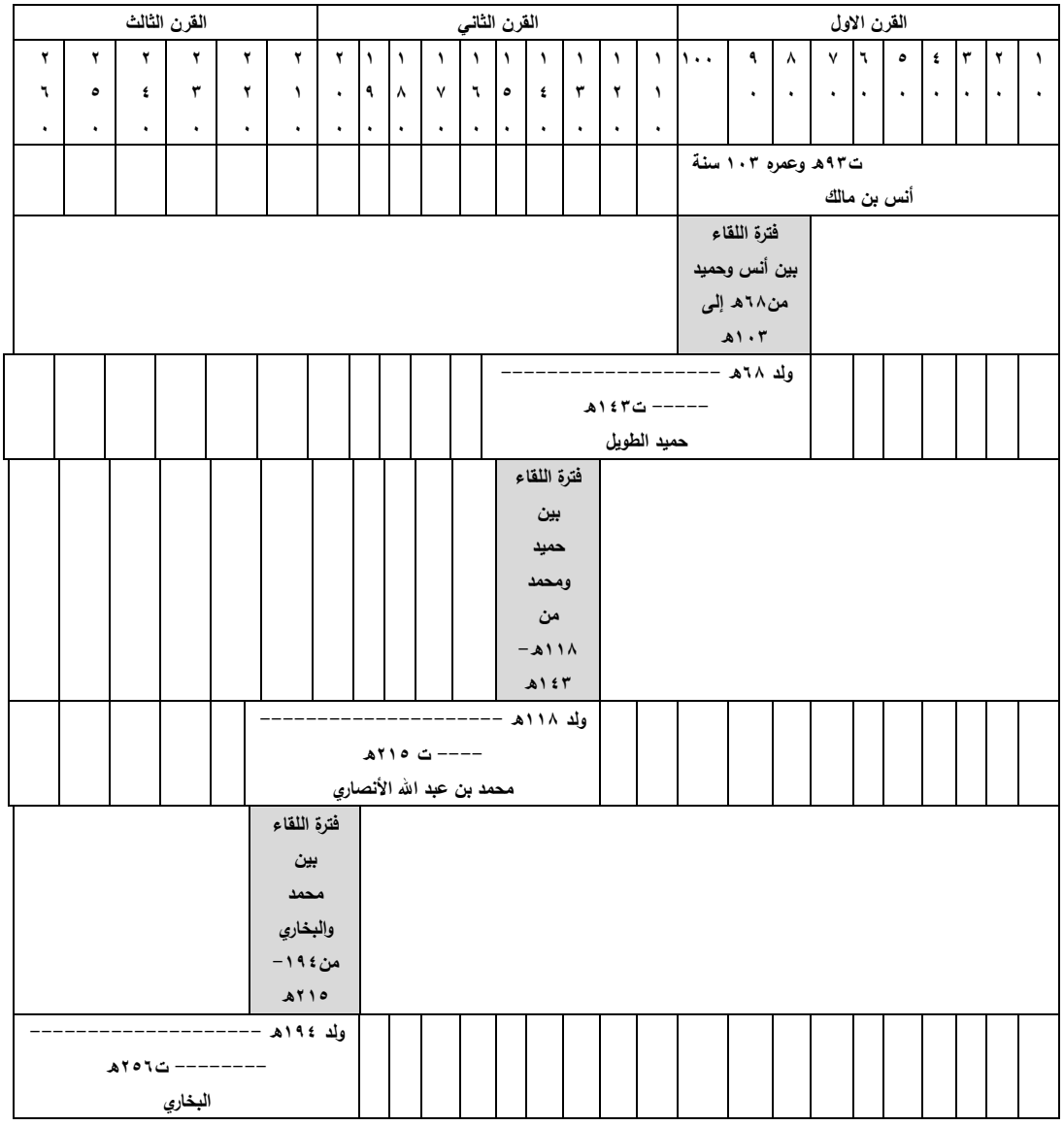

المخطط (٣) يوضح فترات اللقاء بين الرواة في طريق:

البخاري عن محمد بن عبد الله عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ﷺ.

٣. محمد بن عبد الله الأنصاري:

= الاسم: محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله ابن أنس بن مالك الأنصاري البصري[١].

= روى عن: حميد الطويل، وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وأبيه عَبد اللَّهِ بْن المثنى الأَنْصارِيّ، وغيرهم.

= رَوَى عَنه: الْبُخَارِي، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، وغيرهما.

= الدرجة: قال أبو عبد الله: قاض من الفقهاء العارفين بالحديث، ولي قضاء البصرة ثم قضاء بغداد، ورجع إلى البصرة قاضيا فمات فيها. روى له الأئمة الستة في كتبهم، وعن يحيى ابن مَعِين: ثقة. وَقَال أبو حاتم: صدوق. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس[٢].

= الوفاة: مات سنة خمس عشرَة وَمِائَتَيْنِ، قَالَ أَبُو مُوسَى: وَمَات الْأَنْصَارِيّ ابْن سبع وَتِسْعين سنة[٣]. فيكون مولده سنة ثمان عشرة ومائة.

= فترة اللقاء:

= الفترة التي عاصر فيها محمد بن عبد الله الأنصاري شيخه حميد الطويل هي ما بين ولادته سنة (١١٨هـ) وبين وفاة حميد سنة (١٤٣هـ)، وهي مدة قدرها (٢٥) سنة، من سنة (١١٨-١٤٣هـ)، كما موضح في [المخطط رقم ٣]، وقد يترجح أن تلقي محمد للرواية كان في عمر متقدم نسبياً ولم تكن روايته رواية الصغار عن الكبار.

= كما تبدو لنا الفترة الزمنية للقاء البخاري بشيخه محمد بن عبد الله الأنصاري، والتي تبدأ بسنة ولادة البخاري سنة (١٩٤هـ) وتنتهي بسنة وفاة محمد بن عبد الله الأنصاري سنة (٢١٥هـ)، فالمدة الزمنية للمعاصرة بينهما هي (١٩٤-٢١٥هـ)، وأمدها (٢١) سنة، وحين نرفع عشر سنين من سن البخاري حيث بدأ التلقي عقبها تبقى إحدى عشر سنة وهي المدة التي وقع فيها السماع حتماً. كما موضح في [المخطط رقم ٣].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٣٩/٢٥.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥٣٢/٩، وتاريخ الاسلام: ١٥١.

(٣) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٤٧٨/٢.

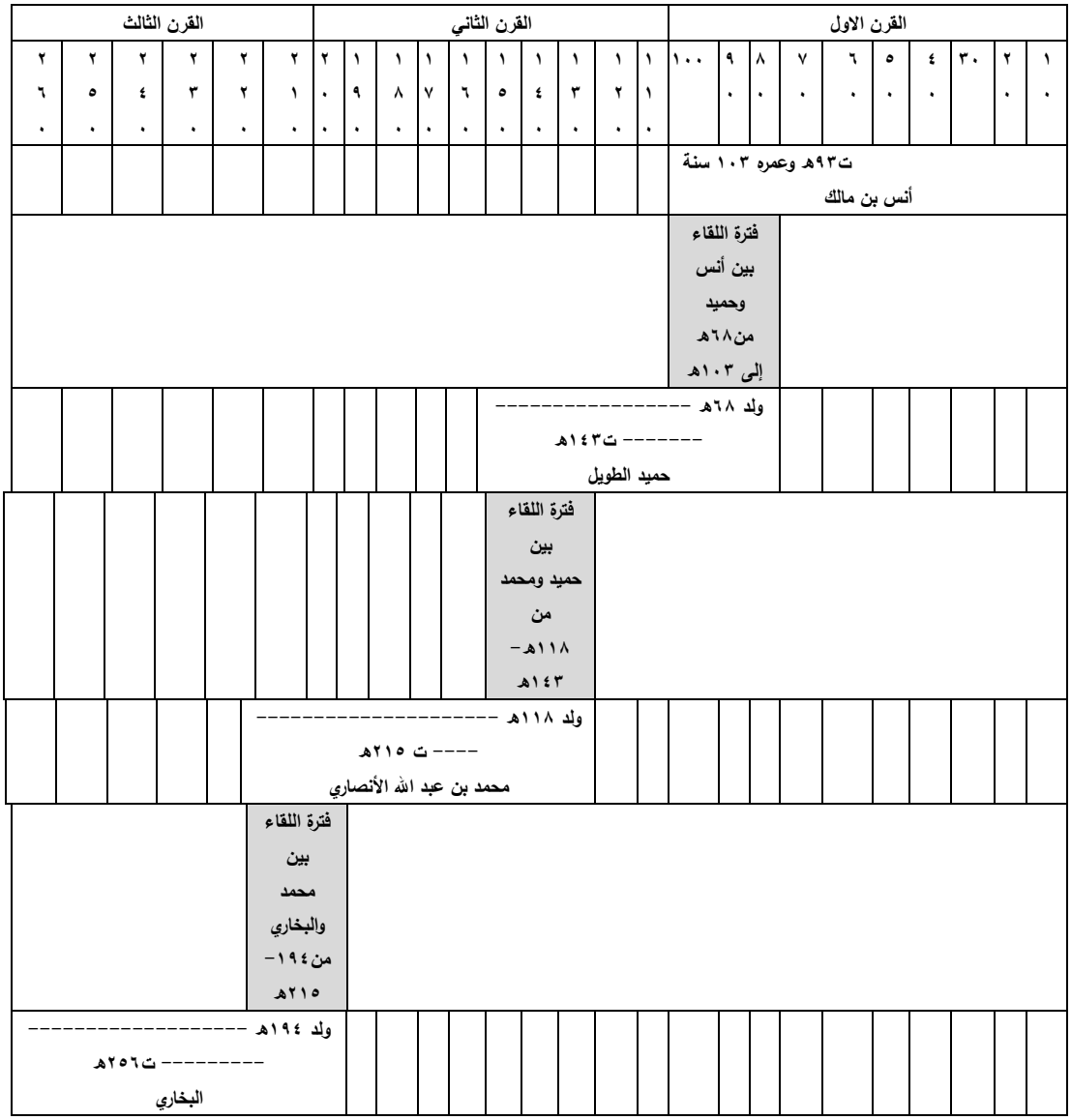

المخطط (٣) يوضح فترات اللقاء بين الرواة في طريق:

البخاري عن محمد بن عبد الله عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ﷺ.

٤. عيسى بن طهمان:

= الاسم: عيسى بن طهمان بن رامة الجشمي[١].

= رَوَى عَن: أنس بْن مالك، وثابت البناني، والمساور مولى أَبِي برزة الأَسلميّ، وغيرهم.

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٦١٧/٢٢.

= رَوَى عَنه: أَبُو المنذر إسماعيل بن عُمَر الواسطي، وخالد ابن عَبْد الرحمن الخراساني، وخلف بْن تميم، وخلاد بْن يَحْيَى، وغيرهم.

= الدرجة: قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وعَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وقَال أَبُو داود: لا بأس به، أحاديثه مستقيمة، وَقَال مرة أخرى: ثقة[1].

= الوفاة: قال الذهبي: مات قبل الستين ومائة[2].

= فترة اللقاء:

= سنوات المعاصرة ما بين عيسى بن طهمان وسيدنا أنس تبدأ بولادة عيسى وتنتهي بوفاة سيدنا أنس سنة (٩٣هـ)، وعلى فرض أن عيسى ولد سنة (٨٠هـ)، فتكون سنوات اللقاء بينهما هي ما بين (٨٠-٩٣هـ)، ولو رفعنا السنوات الخمس الأولى من مولد عيسى لبقيت ثمان سنين هي مظنة السماع، وكما موضح في [المخطط رقم ٤].

القرن الاول										القرن الثاني										القرن الثالث					
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	١٦٠	١٧٠	١٨٠	١٩٠	٢٠٠	٢١٠	٢٢٠	٢٣٠	٢٤٠	٢٥٠	٢٦٠
ت٩٣هـ وعمره ١٠٣ سنة أنس بن مالك																									
فترة اللقاء بين أنس وعيسى من ٨٠-٩٣هـ																									
ت١٦٠هـ عيسى بن طهمان (على أنه عاش ٨٠ سنة)																									
فترة اللقاء بين عيسى وخلاد من ١٤٠ – ١٦٠هـ																									
ت٢١٣هـ خلاد بن يحيى (على أنه عاش ٧٣سنة)																									

(١) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م): ٧/٤، وتهذيب التهذيب: ٢١٦/٨.

(٢) ينظر: الكاشف، أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي الدمشقي، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، (١٤١٣هـ)، ط١: ٢/ الترجمة: ٤٤٤٤.

القرن الاول										القرن الثاني										القرن الثالث					
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	١٦٠	١٧٠	١٨٠	١٩٠	٢٠٠	٢١٠	٢٢٠	٢٣٠	٢٤٠	٢٥٠	٢٦٠
																				فترة اللقاء بين خلاد والبخاري من١٩٤- ٢١٣هـ					
																				ولد ١٩٤هـ ---------- ---------- ت٢٥٦هـ البخاري					

المخطط (٤) يوضح فترات اللقاء بين الرواة في طريق:

البخاري عن خلاد بن يحيى عن عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك ﷺ.

٥. خلاد بن يحيى:

= الاسم: خلاد بن يَحْيَى بن صفوان السلمي، أَبُو مُحَمَّد الكوفي، سكن مكة(١).

= روى عن: سفيان الثوري، وعيسى بْن طهمان، وغيرهما.

= رَوَى عَنه: البخاري، وأَبُو زُرْعَة، وغيرهم.

= الدرجة: قال أَحْمَد بن حنبل: ثقة أو صدق، وَقَال أَبُو حاتم: ليس بذاك المعروف، محله الصدق، وَقَال أَبُو داود: ليس به بأس(٢).

= الوفاة: قال الْبُخَارِيّ: سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومئتين، وَقَال حنبل بْن إسحاق: مات سنة سبع عشرة ومئتين(٣).

= فترة اللقاء:

= تبدو لنا الفترة الزمنية للقاء خلاد بن يحيى بشيخه عيسى بن طهمان من خلال النظر في تاريخ ولادة خلاد المتوقعة وهي (١٤٠هـ)، وفي تاريخ وفاة عيسى سنة (١٦٠هـ)، فالفترة ما بين (١٤٠-١٦٠هـ) هي موضع المعاصرة بينهما، وكما موضح في [المخطط رقم ٤].

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٣٥٩/٨.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، أبو محمد ابن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي،، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٩٥٢ م)، ط١: ٣/ الترجمة: ١٦٧٥، والثقات لابن حبان: ١١٨/١، وسير أعلام النبلاء: ١٦٤/١٠.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير: ٣/ الترجمة: ٦٣٨، والوافي بالوفيات: ٢٣٤/١٣.

= كما تتجلى لنا المدة الزمنية للقاء البخاري بشيخه خلاد بن يحيى، وهي ما بين ولادة البخاري سنة (١٩٤هـ) وبين وفاة خلاد سنة (٢١٣هـ)، فالسنوات التي جمعت بينهما هي (١٩٤-٢١٣هـ)، وقدرها (١٩) سنة. كما موضح في [المخطط رقم ٤].

القرن الاول										القرن الثاني										القرن الثالث					
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	١٦٠	١٧٠	١٨٠	١٩٠	٢٠٠	٢١٠	٢٢٠	٢٣٠	٢٤٠	٢٥٠	٢٦٠
ت٩٣هـ وعمره ١٠٣ سنة أنس بن مالك																									
فترة اللقاء بين أنس وعيسى من ٨٠-٩٣هـ																									
ت١٦٠هـ عيسى بن طهمان (على أنه عاش ٨٠ سنة)																									
فترة اللقاء بين عيسى وخلاد من ١٤٠ – ١٦٠هـ																									
ت٢١٣هـ خلاد بن يحيى (على أنه عاش ٧٣سنة)																									
فترة اللقاء بين خلاد والبخاري من١٩٤-٢١٣هـ																									
ولد ١٩٤هـ ---------- ت٢٥٦هـ البخاري																									

المخطط (٤) يوضح فترات اللقاء بين الرواة في طريق:

البخاري عن خلاد بن يحيى عن عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك ﷺ.

المطلب الثالث: طريق عبد الله بن بُسر ﷺ

وهنا طريق سيدنا عبد الله بن بُسر، ومجموع الروايات منه رواية واحدة؛ رواها عنه التابعي حريز بن عثمان، ورواها عن حريز بن عثمان الراوي عصام بن خالد.

= **التراجم:**

١. الصحابي عبد الله بن بسر:

= الاسم: عَبد اللَّهِ بن بسر بن أَبي بسر المازني، من مازن بْن مَنْصُور، كنيته: أَبُو بسر، ويُقال: أَبُو صفوان، لَهُ ولأبويه صحبة، زارهم النَّبِي ﷺ وأكل عندهم، ودعا لَهُمْ[١]، نزل الشام وسكن حمص[٢].

= رَوَى عَن: سيدنا النَّبِيّ ﷺ.

= رَوَى عَنه: حريز بْن عُثْمَان، والوليد بْن أيوب الحضرمي، وابنه يَحْيَى بْن عَبد اللَّهِ بْن بسر، وغيرهم.

= الوفاة: قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لَهُ: ((يَعِيشُ هَذَا الْغُلامُ قَرْنًا))[٣]. فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةً، مات سنة ست وتسعين وله مئة سنة [٤].

٢. حريز بن عثمان [٥]:

= الاسم: حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي أَبُو عثمان، ويُقال: أَبُو عون الشامي.

= روى عن: عبد الله بن بشر المازني صاحب النبي ﷺ، وعبد الله بْن غابر الألهاني، وعبد الأعلى بْن عدي البهراني.

= روى عنه: عصام بْن خالد الحضرمي، وعلي بْن الجعد، وعلي بْن حَفْص المدائني.

---

(١) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَأَتَوْهُ بِطَعَامٍ، فَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ، وَيَضَعُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ إِصْبَعِهِ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ يَرْكَبُ بَغْلَةً لَهُ بَيْضَاءَ، فَقُمْتُ لآخُذَ بِرِكَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا، قَالَ ﷺ: ((اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ)). أخرجه أحمد: مسند الشاميين: ٢٢٩/٢٢، برقم (١٧٦٧٥).

(٢) ينظر: طبقات ابن سعد: ٤١٣/٧، وطبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٤ هـ-١٩٩٣م): ٣٠١/٥٢، وأسد الغابة: ١٢٥/٣.

(٣) أخرجه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١١هـ-١٩٩٠م): كتاب: الفتن والملاحم: ٥٤٥/٤، برقم (٨٥٢٤).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام: ١٠١/٦، وطبقات ابن سعد: ٤١٣/٧.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٧١/٥.

= الدرجة: قَال أَبُو أَحْمَدَ بْن عدي: حريز بْن عثمان من الأثبات في الشاميين[١].

= الوفاة: قَالَ يزِيد بن عبد ربه مَاتَ حريز بن عُثْمَان سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَمِائَة، ومولده سنة ثَمَانِينَ، وقال الذهبي: تُوُفِّيَ حَرِيْزُ بنُ عُثْمَانَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ، وَلَهُ نَيِّفٌ وَتِسْعُوْنَ سَنَةً[٢].

٣. عصام بن خالد [٣]:

= الاسم: عصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي.

= رَوَى عَن: إسماعيل بْن عياش، وحريز بْن عُثْمَان، وأبيه خالد الحضرمي، وغيرهم.

= رَوَى عَنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، والحسن بن علي بن عياش الحمصي، وغيرهم.

= الدرجة: قال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[٤].

= الوفاة: قال الْبُخَارِيّ: مات ما بين سنة إحدى عشرة إِلَى سنة خمس عشرة ومئتين[٥].

= فترة اللقاء:

= نستطيع معاينة الفترات الزمانية التي تحقق فيها اللقاء والمعاصرة بين رواة هذا السند، ونبدأ بالمدة التي عاصر فيها حريز بن عثمان الصحابيَ عبدَ الله بن بُسر، وتظهر لنا بالنظر في تاريخ ولادة حريز بن عثمان سنة (٨٠هـ) وتاريخ وفاة عبد الله بن بُسر سنة (٩٦هـ)، فالسنوات ما بين (٨٠-٩٦هـ) هي التي تحقق فيها اللقاء بينهما، وكما موضح في [المخطط رقم ٥].

= أما الفترة الزمنية التي أثبتت المعاصرة بين عصام بن خالد وبين حريز بن عثمان فتظهر لنا من خلال تاريخ ولادة عصام المتوقعة سنة (١٥٠هـ) وبين تاريخ وفاة حريز سنة (١٦٣هـ)، فالمدة ما بين (١٥٠-١٦٣هـ) هي سنوات المعاصرة بين الراويَيْنِ.

= ثم إن الفترة الزمنية لمعاصرة البخاري لشيخه عصام بن خالد فظاهرة، من خلال النظر في تاريخ ولادة البخاري سنة (١٩٤هـ) وتاريخ وفاة شيخه عصام بن خالد سنة (٢١٥هـ)،

---

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني، (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، (١٩٨٨م)، ط٣: ٣٠٠/١.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٦٨/١١، والتاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط١، (١٣٩٧-١٩٧٧م): ١٥٥/٢، وسير أعلام النبلاء: ٥٢٥/٦.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٧/٢٠.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل: ٧/ الترجمة: ١٤١، والثقات لابن حبان: ٣٠١/٧.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير: ٧/ الترجمة: ٣٢٤.

فالسنوات بين (١٩٤-٢١٥هـ) والتي هي (٢١) سنة هي مجموع السنوات التي تحققت فيها اللقيا بين البخاري وشيخه عصام بن خالد مع استثناء السنوات العشر الأولى من عمر البخاري كون الطلب عنده ابتدأ عقبها. وكما موضح في [المخطط رقم ٥].

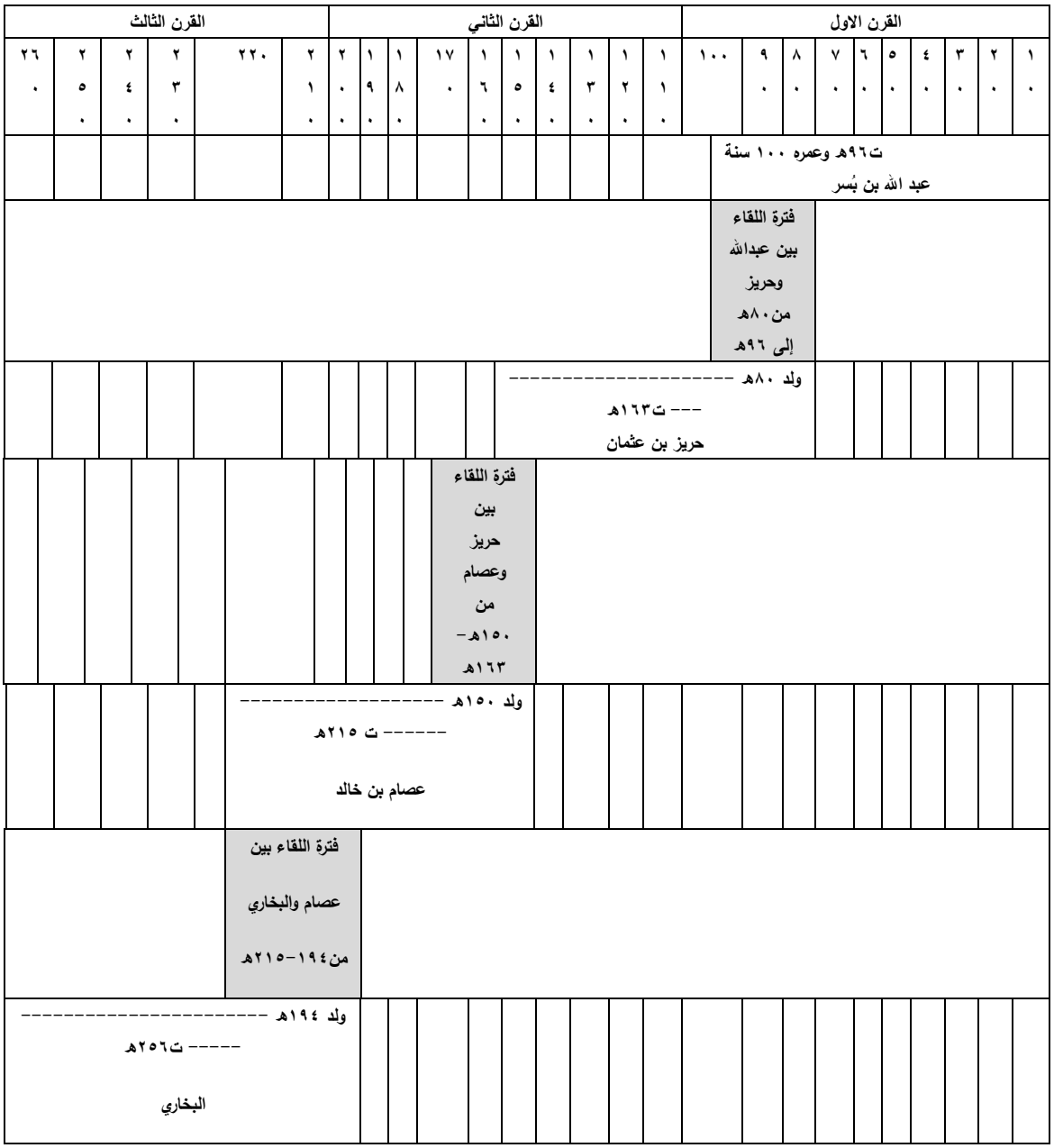

المخطط (٥) يوضح فترات اللقاء بين الرواة في طريق:

البخاري عن عصام بن خالد عن حريز بن عثمان عن عبد الله بن بُسر ﷺ.

الخـــاتمة

بعد هذه الرحلة في ثلاثيات الإمام البخاري وتراجم رواتها، آن للبحث أن يسطر نتائجه:

= لعل من أجلِّ ما يجدر بنا ذكره هنا، هو أن البحث لم يكن محاولة لإثبات صحة هذه الروايات، لا، بل ثمة يقين في قلب كل مؤمن بإمامة هذه الصحيح على سائر كتب الناس.

= جاء البحث رداً على كل من يحاول المساس بهذا السفر الجليل، وأن التاريخ قطع بصحة الثلاثيات، وبإمكانية أن يصل الخبر عبر قرنين ونصف بثلاثة رواة فقط.

= شملت الثلاثيات الطبقات الثلاث، طبقة الصحابة وكان فيه ثلاثة من الصحب الكرام، وطبقة التابعين وكان فيها أربعة، وطبقة أتباع التابعين وهي طبقة شيوخ البخاري، وكان فيها خمسة منهم.

= حين نكتب الفترة نعني بها الزمان الذي أدركه الراويان، ومن المحال أننا قصدنا أن التحمل كان من سنة ولادة التلميذ إلى سنة وفاة الشيخ، فلا شك أننا نعني بفترة المعاصرة هي ما بعد سن التحمل للتلميذ – والتي في أقل تقديراتها خمس سنين– إلى سنة وفاة شيخه.

= الفترة الزمنية المقدرة للمعاصرة بين رواة طريق الصحابي سلمة بن الأكوع هي:

– سلمة بن الأكوع ويزيد بن أبي عبيد هي ما بين (٦٠–٧٤هـ).

– يزيد بن أبي عبيد والمكي بن إبراهيم هي ما بين (١٢٦ – ١٤٧هـ).

– المكي بن إبراهيم والبخاري هي ما بين (١٩٤–٢١٤هـ).

– يزيد بن أبي عبيد وأبي عاصم النبيل هي ما بين (١٢٢–١٤٧هـ).

– أبو عاصم النبيل والبخاري هي ما بين (١٩٤–٢١٤هـ).

= الفترة الزمنية المقدرة للمعاصرة بين رواة طريق الصحابي أنس بن مالك هي:

– أنس بن مالك وحميد الطويل هي ما بين (٦٨–٩٣هـ).

– حميد الطويل ومحمد بن عبد الله الأنصاري هي ما بين (١١٨–١٤٣هـ).

– محمد بن عبد الله الأنصاري والبخاري هي ما بين (١٩٤–٢١٥هـ).

– أنس بن مالك وعيسى بن طهمان هي ما بين (٨٠–٩٣هـ).

– عيسى بن طهمان وخلاد بن يحيى هي ما بين (١٤٠–١٦٠هـ).

– خلاد بن يحيى والبخاري هي ما بين (١٩٤–٢١٣هـ).

= الفترة الزمنية المقدرة للمعاصرة بين رواة طريق الصحابي عبد الله بن بُسر هي:

– عبدَ الله بن بُسر وحريز بن عثمان هي ما بين (٨٠–٩٦هـ).

– حريز بن عثمان وعصام بن خالد هي ما بين (١٥٠–١٦٣هـ).

– عصام بن خالد والبخاري هي ما بين (١٩٤–٢١٥هـ).

ختاماً.. هذا ما وفقني الرحمن لإتمامه، فكل حُسْنٍ فيه بل في الوجود؛ من فيضه سبحانه، أسأله قبوله ونفعه ورضاه، وصلى الله وسلم على أشرف موجود وأكرم مورود ﷺ وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين...

المصـــــادر

- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي، (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، : ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار الأعلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦ هـ، تحقيق: هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.
- الثقات، أبو حاتم محمد بن احمد بن حبان، ت ٣٥٤ هـ، تحقيق: السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٥ هـ، الطبعة الأولى.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ت ٢٥٦هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الجرح والتعديل، أبو محمد ابن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي،، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢ م، الطبعة الأولى.

- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن القاري، (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، لبنان.
- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، ت ٢٣٠هـ، دار صادر، بيروت.
- الكاشف، أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي الدمشقي، ت ٧٤٨ هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٣ هـ، الطبعة الأولى.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ت ٣٦٥ هـ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨ م، الطبعة الثالثة.
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١١هـ-١٩٩٠م).
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- الوفيات، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني، (ت: ٨١٠هـ)، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢ هـ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ هـ، الطبعة الأولى.
- تهذيب الكمال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، ت ٧٤٢ هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ هـ، الطبعة الأولى.
- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي الدمشقي، ت ٧٤٨ هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ هـ، الطبعة التاسعة.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، ت ١٠٨٩ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري- ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢ هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله حمد بن احمد الذهبي الدمشقي، ت ٧٤٨ هـ، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥ م، الطبعة الأولى.
- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، زين الدين محمد، عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري، (ت١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٩٩٩م).